

الرُّواقُ نشرة تهتم بشؤون الأدب

العدد الأول - ، تموز 2013

ملاحظاتٌ ومُلحٌ من طاقم رواق اللغة بالكلية

" تعلموا العربية، فإنها تثبت العقل، وتزيد في المروءة"
من وصية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

اللغة هي مرآة الشعب ، فهي التي تعكس درجة حضارته ، وتطوره ونموه ، وهي تدل على هويته وذاته ، وبها عزه ومجده ، وبها يتحدد كيان الأمة وتصبح مستقلة عن غيرها بلغتها وتاريخها وتراثها ، ولذلك فقد عني كلُّ قومٍ بلغة الأم عناية كبيرة ، فهي لغة التعليم ، ولغة الإلكترونيات. اللغة هي الأمة ، والأمة هي اللغة ، فلا حياة ، ولا تميُّزٌ إلا باللغة الأم. لذا يجب بذل الكثير من الجهود من أجل الحفاظ عليها ونشرها. قال شاعر النيل "خافظ إبراهيم" : فلا خيرَ في

قومٍ تموتُ لغاتهمُ ولا روحَ في قومٍ بدون لغات

ومن وصية عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) قال : " تعلّموا العربية ، فإنّها تثبت العقل ، وتزيد في المروءة "

عني العرب قديماً باللغة العربية وقواعدها ، حتى تخصص كثيرون فيها ، وارتبطت بإرادة التغيير ، وإعلاء دور العقل ، وحرية الإرادة ، والقدرة على الإبداع ، والانفتاح على الحضارات ، وترجم علماء العرب الكتب الكثيرة من الثقافات المختلفة ووضعوا فيها المنصفات الجليلة ، والمؤلفات الضخمة .

قال الشاعر : وما المرء إلا اثنان : عقلٌ ومنطقٌ فن فاتهُ هذا وهذا فقد
دمر

فهي لغة استوعبت التعددية الثقافية لشعوب الأرض ، فجاءت اللغة الفصحى التي تميز الشخصية العربية ، فهي التي حملت الثقافة العربية والتراث والحضارة ، ونقلتها لنا عبر القرون ، وأوصلت الأجيال العربية المتقدمة بالمتأخرة ، ووحدت العرب قديماً وحديثاً ، وكانوا أمةً واحدةً ، يتحدثون بلغة واحدة ، فتكون لهم فكرٌ واحدٌ ، وعواطفٌ واحدة ، ذلك كله على الرغم من تنائي الديار ، واختلاف الأمصار .

لذلك فإنه يجب علينا العناية باللغة العربية الفصحى تعلماً وتعليماً ، والعناية بكل الوسائل المؤدية للحفاظ عليها ، والمؤدية لتنمية مكانتها في نفوسنا أولاً ثم عند الآخرين .

إنَّ اكتساب مُثل الأمة العليا وآرائها ومشاعرها أثناء مراحل تطورها في فترات مختلفة ،
ويقوي الرباط التاريخي الذي لم ينفصل بين الشعب وبلاده وثقافته ، ويجب الكشف بشكل
خاص عن إنجازات هذا الجيل والأجيال القريبة منه من أجل النهضة القومية والبعث
الحضاري والثقافي والاجتماعي.

وعلينا أن ندرك أننا لن يبلغَ مبلغنا ، إلا إذا أصبح لنا لغةٌ خاصةٌ بنا.

إعداد وتحرير د. فخري بصول